Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان [يزدجرد] قد جدد فتوة الدولة الفارسية بعد ضعف وتمزق وحروب داخلية ، وأعاد لها عهد القوة والشباب .

وأصعب الحروب التي خاضها المسلمون كانت مع الفرس ، لقد استشهد في هذه المعارك الضارية أكثر من قائد مسلم ، وكان المسلمون يفتحون جزءاً من المنطقة ثم يخرجهم الفرس منه بعد قتال عنيف ، وتتكرر المحاولة ، وفي كل مرة كان المسلمون يحملون أرواحهم على أكفهم ينشدون إحدى الحسنيين .

ومن ثم فهذه الانتصارات جاءت بعد معارك طاحنة من أشهرها : القادسية ، واليرموك ، والمدائن ، وكان المسلمون [على قلة عددهم ، وضعف عدتهم] يقاتلون في وقت واحد الفرس في المشرق ، والرومان في الشمال ، وكان معظم العرب الغساسنة [وكان عددهم يقارب عدد القوات الإسلامية المقاتلة] يحاربون إلى جانب الرومان ، كما كان معظم المناذرة يحاربون إلى جانب الفرس . أما اليهود فما عرف التاريخ قوماً أشد عداوة للإسلام والمسلمين منهم (٩) .

هذا مايقوله التاريخ ، ولايغرنك أراجيف جورجي زيدان وأمثاله من الضالين المضلين .

إنه انتصار فريد في التاريخ لايشبهه انتصار بونابرت ، ولاحروب بريطانيا العدوانية التوسعية ـــ كما زعم جورجي ـــ .
انتصار تم بعد معارك استمرت عشر سنين قدم المسلمين فيها أكثر من خمسين ألف شهيد .
انتصار الفئة القليلة المؤمنة على دولتين تحكمان العالم في ذلك الوقت .
انتصار الذين يريدون أن يكون الدين كله لله ، وأن لايعبد الناس بعضهم بعضاً من دون الله .

---

٩ ـــ وجاء دور المجوس / ٤٥ ، وسبق الحديث عن هذه المسألة باقتضاب في باب [المستشرقود] عند نقدنا لما قاله أرنولد .